

هل يشترط المحافظة على الرواتب كل يوم كي يبني له بيت في الجنة، أم يكفي يوم واحد؟  
السؤال: حديث ( من صلى 12 ركعة في اليوم بني له قصر في الجنة ) هل من حافظ عليها بني له قصر في الجنة أم من صلى كل يوم بني له بعدد الأيام التي صلاها قصور في الجنة؟

الجواب :

الحمد لله

هذا

الحديث العظيم في فضائل صلاة النافلة الراتبية ورد بلفظين :

ظاهر أحدهما : أن من صلى الرواتب الاثنتي عشرة ركعة - ولو يوما واحدا من عمره - بني الله له بيتا في الجنة ، وأن من حافظ عليها لأيام كثيرة كان له من البيوت في الجنة بعدد تلك الأيام التي حافظ عليها ، وهذا اللفظ كالآتي :

عن

أم حبيبة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

( مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ لَهُ  
بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ) رواه مسلم (728)

والأخذ بظاهر هذا اللفظ هو ما يبدو من قول عائشة رضي الله عنها: ( من صلى أول النهار اثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة ) رواه ابن أبي شيبة في " المصنف "

(2/109)

وكذلك هو ما يظهر من قول أبي هريرة رضي الله عنه قال :

( ما من عبد مسلم يصلي في يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا إلا بني له بيت في الجنة )

رواه أحمد (16/283) وقال المحققون في طبعة مؤسسة الرسالة: صحيح لغيره ، وهذا إسناد حسن. وروي موقوفا بسند مضعف.

وهو

أيضا ما يبدو من تبويب الإمام الترمذي رحمه الله في جامعه (1/537) على هذا الحديث بقوله :

"

باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة من السنة ما له فيه من الفضل " انتهى.

وبوب عليه ابن حبان في " صحيحه " (6/204) بقوله :

"

ذكر بناء الله جل وعلا بيتا في الجنة لمن صلى في اليوم والليله اثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة " انتهى.

فكل

هذه النقول جاءت بصيغة المطلق ( في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة )، وهذا يدل على أن المحافظة على هذه الرواتب في يوم واحد فقط كاف لبناء بيت في الجنة.

سئل

الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

هل

من صلاها وداوم عليها في اليوم الذي يصلى فيه يبني له هذا البيت في الجنة ، أم أنه لو صلى مثلا ثلاثة أيام يبني له ثلاثة بيوت ، أم ماذا ؟

فَأَجَابَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

" مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَإِذَا حَافِظٌ عَلَيْهَا ، صَارَ كُلَّ يَوْمٍ يَمْضِي يُبْنَى لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ " انتهى باختصار.

نقلا عن موقعه على هذا الرابط :

" فتاوى نور على الدرب " ( شريط 249 ، وجه أ ) .

[http://www.ibnothaimeen.com/all/noor/article\\_3392.shtml](http://www.ibnothaimeen.com/all/noor/article_3392.shtml)

وقال أيضا رحمه الله:

" وظاهر الحديث أنه لا تشترط المحافظة على هذه الركعات ، وأن الإنسان إذا صلاها يوما واحداً: بنى الله له بيتاً في الجنة " انتهى.

" شرح مسلم " ( شريط رقم 4 وجه ب )

وأما ظاهر اللفظ الثاني

: فيدل على اشتراط المحافظة على هذه الرواتب الاثنتي عشرة ركعة في كل يوم كي يثاب صاحبها عليها ببناء بيت واحد في الجنة ، وهذا اللفظ هو:

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَقُولُ:

(  
مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّيَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ  
رُكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلَّا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي  
الْجَنَّةِ أَوْ إِلَّا بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ )

رواه مسلم (728)، ومحل الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم: ( كل يوم )

بل  
وأصرح منه حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(  
مَنْ تَابَرَ عَلَيَّ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً مِنَ السَّنَةِ بَنَى اللَّهُ لَهُ  
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ )

رواه الترمذي (رقم/414) وقال: حديث غريب من هذا الوجه ، ومغيرة بن زياد قد تكلم فيه  
بعض أهل العلم من قبل حفظه. وصحح الحديث الشيخ الألباني في " صحيح الترمذي "

وهو  
ظاهر ما يذهب إليه ابن أبي شيبة في " المصنف " (2/108) حيث بوب عليه بقوله :

"  
في ثواب من تابر اثني عشرة ركعة من التطوع " انتهى.

والنسائي في " السنن الكبرى " (1/458) حيث يقول :

"  
باب ثواب من تابر على اثني عشرة ركعة في اليوم والليله ، وذكر اختلاف ألفاظ  
الناقلين في ذلك " انتهى.

وإلى ظاهر اللفظ الثاني ذهب الشيخ ابن باز رحمه الله حيث يقول :

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن من حافظ على اثنتي عشرة ركعة تطوعا في يومه وليلته بني له بهن بيت في الجنة " انتهى.

فتاوى الشيخ ابن باز " ( 11 / 380 ) .

ولعل هذا القول هو الأقرب : يعني : أن هذا الوعد خاص بمن واطب على ذلك ؛ إعمالا  
لتقيد □ الذي ورد في روايات صحيحة ؛ فالمطلق يحمل على المقيد ، وزيادة القيد هنا  
مقبولة ، لا وجه إهمالها .

والله أعلم .